بن زيد بن جدعان قال : قال لي علي بن الحسين : ما يقول الحسن Bه في قوله وتخفي في نفسك ما ا مبديه ؟ فقلت له .

فقال : لا .

ولكن ا أعلم نبيه صلى ا عليه وآله ان زينب Bها ستكون من أزواجه قبل أن يتزوجها فلما أتاه زيد يشكو اليه قال : اتق ا وامسك عليك زوجك فقال : قد أخبرتك أني مزوجكها وتخفي في نفسك ما ا مبديه .

وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي Bه في قوله ما كان على النبي من حرج فيما فرض ا له سنة ا في الذين خلو من قبل قال : يعني يتزوج من النساء ما شاء هذا فريضة وكان من كان من الأنبياء عليهم السلام هذا سنتهم قد كان لسليمان عليه السلام ألف امرأة وكان لداود عليه السلام مائة امرأة .

وأخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن جريج Bه في قوله سنة ا في الذين خلوا من قبل قال : داود والمرأة التي نكحها وأسمها اليسعية فذلك سنة ا في محمد وزينب وكان أمر ا قدرا مقدورا كذلك في سنته في داود والمرأة والنبي صلى ا عليه وآله وزينب .

وأخرج البيهقي في سننه عن أبي سعيد Bه قال : لا نكاح إلا بولي وشهود ومهر إلا ما كان للنبي صلى ا عليه وآله .

وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه وابن عساكر من طريق الكميت بن يزيد الأسدي قال : حدثني مذكور مولى زينب بنت جحش قالت " خطبني عدة من أصحاب النبي صلى ا عليه وآله فأرسلت اليه أخي يشاوره في ذلك قال : زيد بن حارثة .

فغضبت وقالت : تزوج بنت عمتك مولاك ثم أتتني فأخبرتني بذلك فقلت : أشد من قولها وغضبت أشد من غضبها فأنزل ا تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى ا ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم فأرسلت اليه زوجني من شئت فزوجني منه فأخذته بلساني فشكاني إلى النبي صلى ا عليه وآله فقال له : اذن طلقها فطلقني فبت طلاقي فلما انقضت عدتي لم أشعر إلا والنبي صلى ا عليه وآله وأنا مكشوفة الشعر فقلت : هذا أمر من السماء دخلت يا رسول ا بلا خطبة ولا شهادة قال : ا المزوج وجبريل الشاهد "